مجلـــة كليـــة العلوم الاسلاميـــــــة
العدد(٦٢) ٩ شوال ١٤٤١هـ / ٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

التيارات الفكرية والعقائدية في العصر العباسي ودور أهل البيت (ع) في مواجهتها (الإمام الحسن العسكري أنموذجا)

إعداد

أ.م.د.هاشم جعفر قاسم الحيدري

Intellectual Approaches at the Abbasid Period:

The Ahhul –Bait's Role in confronting Them;

Imam Hassan Al Askri

As an Example

Preparation

Assistant Professor Dr. Hashim Jaafar Qassem Al-Haidari

Department of Arabic Language,

Ahl Al-Bayt University / Karbala

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

من سنن الباري عز وجل أن أقام الحجة على الأمة في جميع عصور الإنسانية وأزمنتها حفاظا على الهوية الرسالية التي بعثها للإنسانية جمعاء ، وهذا ما يوضحه قوله عز من قائل : ((لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل))[1].

ومن هنا يتضح لنا أثر الأئمة (عليهم السلام) في قيادتهم للتيارات الفكرية والثقافية ، للأمة الإسلامية بعد وفاة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وحفظهم للشريعة الإسلامية السمحاء مما جابهته من مظاهر الانحرافات والبدع سواء على الصعيد الاجتماعي أو السياسي وحتى العقائدي والفكري.

والإمام الحسن العسكري (عليه السلام) كآبائه وأجداده كان حريصا على حفظ الرسالة السماوية والشريعة الإسلامية من مظاهر الانحرافات والتحريف والبدع التي كانت سائدة في عصره قبل إمامته (عليه السلام) ؛ والتي ظهرت في عصره بسبب بعض الأوضاع السياسية السائدة عصره أو بسبب تراكمات التيارات فكرية التي كانت قبل عصره الممتد من سنة ٢٥٤هـ إلى ٢٦٠هـ ،والمتمثلة بمدة امامته أي إن مواقفه وآراءه وافكاره هي امتداد لمواقف وآراء آبائه عليهم السلام الذين يمثلون الخط القرآني أو هم (عِدل القرآن) . كما في موقفه من الصوفية وغيرها.

وسيحاول هذا البحث الوقوف عند أهم وأبرز المواقف والآراء والأقوال التي تصدى بها الإمام العسكري (عليه السلام) لمظاهر الانحرافات والبدع ؛ منها : موقفه من اراء الفرقة الواقفية ، والثنيوية ، والمفوضة ؛ هذا إلى جانب

العدد ٦٢

٩ شوال ١٤٤١هـ

٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

موقفه مما طرحه الكندي أو حاول ذلك ، ورده الفتنة التي أوشك أن يوقعها الجاثليق النصراني ومن امثاله ، في معتقدات الإسلام .

فقد رصد الإمام (عليه السلام) كل الحالات والتحركات للتيارات الفكرية التي من شأنها أن تحرف الفكر الإسلامي وعقيدته ، أو تطعن به مما يولد انحرافا عنه ؛ وشكًّا فيها ، وقد جابه الإمام (عليه السلام) ذلك كله باسلوب علمي رصين يرفده فكر متوقد ، وعلم واسع ، وحكمة عالية ، بعيدا عن التعصب أو الانحياز مما يشكل درسا بليغا للمسلمين كافة على مر الأجيال والعصور في كيفية مواجهة مثل هذه التحديات والمواقف التي ترسم صورة الانحراف الذي تتعرض له الرسالة الإسلامية منذ وفاة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم وإلى يومنا هذا .وقد قسم البحث إلى فصلين . الفصل الأول يشمل الانحراف في التيارات الفكرية والعقائدية . اما الفصل الثاني فيتطرق إلى التيارات التي تدعو للشبهات والفتن . معتمدا على المصادر التاريخية والفقهية القديم منها والمعاصر .

العدد ٦٢

٩ شوال ١٤٤١هـ

٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

الفصل الأول

الانحراف التيارات في الفكرية والعقائدية

موقف الإمام(عليه السلام) من الصوفية :

إن الصوفية من الفرق التي ظهرت على الساحة الإسلامية في القرن الثاني الهجري على يد أبي هاشم الكوفي (توفى سنة ١٥٠هـ)[٢]، وهو اول من دعا بالتصوف [٣]وقد وردت في حقهم والرَّد على آرائهم الباطلة والمنحرفة نصوص عديدة لائمة أهل البيت عليهم السلام؛ ومنها ما روي عن الإمام علي الهادي (عليه السلام) في وصف أفكارهم وآرائهم ؛ حيث قال : ((إنَّهم خلفاء الشياطين ، ومخربو قواعد الدين ، يتزهدون لراحة الأجسام ، ويتجهَّدون لتقييد الأنام ، أورادهم الرقص والتصدية ، وأذكارهم الترنم والتغنية ...))[٤]

فأفكار هذه الفرقة التي يرى البعض من الدارسين والباحثين أن جذورها تمتد إلى زمن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بسبب الخوف الزائد وغير المتوازن مع الرجاء[٥]، كانت تمارس شعائرا وطقوسا خارجة عن أصل الدين ((وغالبا ما كانوا يبتغون من وراء ذلك خداع العامة وكسب ودِّهم .... وكانوا يلبسون الصوف والخشن من الثياب كشعارٍ لهم ورياءً أمام العامة))[٦].

وقد وصفهم الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ، بأنهم أعداء الإسلام ؛ وذلك عندما سأله أحدهم قائلا : ((قد ظهر في هذا الزمان قومٌ يقال لهم الصوفية ، فما تقول فيهم ؟ قال عليه السلام : إنَّهم أعداؤنا فمَنْ مال إليهم فهو منهم ، ويُحشر معهم))[٧]

العدد ٦٢

٩ شوال ١٤٤١هـ

٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

الامام الحسن العسكري .

اسمه الحسن وكنيته أبو محمد واشهر القابه الزكي والعسكر[٨]، وابيه الامام علي الهدي (عليه السلام) . اسم امه سليل[٩]. ولد في المدينة المنورة ، سنة ٢٣٢هجري . يعود تسلسله الحادي عشر من أئمة اهل البيت (عليهم السلام) [١٠]. مات مسموما في سنة ٢٦٠ هـ وهو في ريعان شبابه مظلوما ، ولم يذكر لنا التاريخ بأنه اصابته علة في حياته الكريمة[١١].وقد عاصرة في حياته ثلاث خلفاء من بني العباس وهم المعتز(٢٥٢-٢٥٥هـ) والمهتدي (٢٥٥-٢٥٦هـ) والمعتمد(٢٥٦-٢٧٩)[١٢].

أما كيفية تعامل الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) مع أفكار ومعتقدات هذه الفِرقة الضالة والمنحرفة ، ودوره في مواجهة فساد معتقداتها ؛ فانه يتضح من خلال بيانه لآرائهم ومعتقداتهم وكيفية تعاملهم مع الناس ، وأساليبهم وعلاقاتهم معهم ، فضلا عمَّا يتحلون به من خصائص وصفات ، كل ذلك حاول الإمام (عليه السلام) أن يوضحه من خلال رسمه لصورة توضح لنا طبيعة مثل هذه الفِرقة المنحرفة عن الدين ؛ وذلك في حديثه مع أبي هاشم الجعفري عندما قال له : ((يا أبا هاشم ! سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة ، وقلوبهم مظلمة منكدره ، السُّنة فيهم بدعة ، والبدعة فيهم سنّة ، المؤمن بينهم محقَّر ، والفاسق بينهم موقر ، أُمراؤهم جاهلون جائرون ، وعلماؤهم في أبواب الظلمة سائرون ، أغنياؤهم يسرقون زاد الفقراء ، وأصاغرهم يتقدمون على الكبراء ، وكل جاهل عندهم خبير ، وكل محيل عندهم فقير ، لا يتميَّزون بين المخلص والمرتاب ، ولا يعرفون الضأن من الذئاب ، علماؤهم شرار خلق الله على وجه الأرض ، لأنهم يميلون إلى الفلسفة والتصوف ، وأيم الله إنَّهم من أهل العدول والتحرف ، يبالغون في حبِّ مخالفينا ويضلّون شيعتنا ومواليينا ، فإن نالوا منصبا لم يشبعوا من الرشاء ، وإن خُذِلُوا عَبَدوا الله على

الرياء ، ألا إنَّهم قطّاع طريق المؤمنين والدعاة إلى نِحْلَة الملحدين ، فَمَنْ أدركهم فليحذرهم وليصن دينه وإيمانه)).

ثُّم قال(عليه السلام) : ((يا أبا هاشم ! هذا ما حدثني به أبي عن آبائه عن جعفر بن محمد (عليهم السلام)، وهو من أسرارنا فاكتمه إلا عن أهله))[١٣].

والقارئ لهذا النص بتمعن يجد الوصف الدقيق لهذه الفرقة المنحرفة ؛ فالإمام في الوقت الذي يرسم فيه الملامح الخارجية لهم ، نراه يكشف لنا عمَّا تخبئ سرائرهم من العدول والانحراف والزيغ عن الدين الإسلامي ؛ فهم يبالغون في حب مخالفي أهل البيت (عليهم السلام) ومبغضيهم ، ويعملون على إضلال الشيعة والموالين لأهل البيت (عليهم السلام) . وهذا هو مبدأ النفاق الذي أُلتزمته هذه الفرقة ؛ حتى إن الإمام (عليه السلام) شبههم بقطاع الطرق لما يبثون من أفكار و اراء ومعتقدات تخالف الدين الإسلامي الحنيف ؛ وبذلك يمنعون الطريق أمام المسلمين لمعرفة الصواب في دينهم ، لذا كان الإمام(عليه السلام) حريصا في تحذير الأمة الإسلامية من مخاطرهم والعمل على نشر البدع والاضاليل واعتبارها هي من الشعائر التي تدعوا إلى محبة اهل البيت (عليهم السلام) كوسيلة للتقرب إلى الله عز وجل ونيل ثوابه ورضائه . مما يولد ضرر على عامة المسلمين ؛ وذلك في قوله : ((فمن أدركهم فليحذرهم وليصن دينه وإيمانه)) مؤكدا في الوقت ذاته إنَّ ما ذكره كان قد سبقه إليه آباؤه (عليهم السلام) .

<u>موقفه (عليه السلام) من الواقفة :</u>

الواقفة هم أتباع الأمام محمد بن الباقر (ت سنة ١١٤هـ) ، بن زين العابدين (عليهم السلام)حيث توقفوا عند الامام الباقر (عليه السلام) [١٤]وهي واحدة من الفرق الضالة التي انحرفت عن المسيرة الإسلامية

العدد ٦٢

٩ شوال ١٤٤١هـ

٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

بسبب أطماع مادية دنيوية واملا بالوصل السلطة وكسب المال والجاه ، هي الفرقة الواقفة . والغريب في الأمر إن مؤسسي هذه الفرقة هم من أصحاب الإمام الصادق والكاظم (عليهما السلام) غير أن مطامعهم _ فيما يبدو _ وحبهم للدنيا وزينتها وأموالها غلبت قوة إيمانهم بدور الأئمة (عليهم السلام) في حفظ الرسالة السماوية السمحاء ، فكان أن اجتهد أصحاب هذه الفرقة بآرائهم مما سبب انحرافا فكريا وعقائديا ، كان للإمام الحسن العسكري(عليه السلام) الدور الواضح والبارز في مواجهة هذاالانحراف الذي واجهه من قبل آبائه وأجداده (عليهم السلام) ؛ إذ يعود زمن هذاالانحراف إلى عهد الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام) حيث ان بعض أصحابه ومنهم زياد بن مروان (توفى سنة ١٨٠)[١٥] وعلي بن أبي حمزة (توفى سنة ١٨٣)[١٦]وعثمان بن سعيد(توفى سنة ٢٦٥هـ)[١٧] كان عندهم بعض الأموال للإمام (عليه السلام) ؛ وعندماصعد الإمام إلى جوار ربه ، طمع هؤلاء بالأموال وقالوا بالوقف ، ولأجل ذلك فقد أنكروا إمامة الرضا(عليه السلام) مدَّعين بأنَّ الإمام الكاظم (عليه السلام) حيٌّ لم يمت ، ومَنْ ذكر انه مات فهو مُبطل[١٨]. وهذا يكشف لنا الانحراف الفكري الذي وقعت به هذه الفرقة ، فهم يقفون بالاعتقاد بإمامة الأئمة السبعة المتقدمين ؛ وينكرون إمامة الإمام الثامن الرضا (عليه السلام) .

وقد وردت في ذمهم أحاديث كثيرة عن الأئمةمنهم الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ، والامام محمد بن علي الجواد (عليه السلام) ، والامام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) ، والامام الحسن العسكري (عليه السلام)[١٩]_[موضوع بحثنا] _ .

فقد روي عنه (عليه السلام)أنَّ أحدا من أهل الجبل سأله عمَّن وقف على أبي الحسن موسى (عليه السلام) : أتولاهم أم أتبرأ منهم ؟ فأجابه الإمام (سلام الله عليه) : ((أ تترحم على عمِّك لا رحم الله عمَّك ، وتبرأ منه أنا إلى الله منهم بريء ، فلا تتولاهم ، ولا تعد مرضاهم ، ولا تشهد جنائزهم ، ولا تصلِّ على أحدٍ منهم مات أبدا ، سواء مَنْ جحد منهم أماما من الله أو زاد إماما ليست إمامته من الله جحد ، أو قال : ثالث ثلاثة ، إنَّ الجاحد أمر آخرنا جاحد أمر أوّلنا ، والزايد فينا كالناقص الجاحد أمرنا)) .

((وكان هذا السائل لم يعلم أنَّ عمَّه كان منهم ، فأعلمه ذلك))[٢٠].

ان القارئ لهذا النص ، يلحظ مدى الانحراف الذي سببته هذه الحركة ، أو الفرقة في الاتجاه الفكري والعقائدي لدى الأمة الإسلامية من انحراف وضعف وارباك فكري وعقائدي ، مما أوجب للإمام (عليه السلام) أن يرد بهذا الرد على السائل بهذا المنطق الواضح الذي لا لبس فيه ولا يقبل التحريف او التمويه ، فهو يطلب منه القطيعة التامة مع مَنْ يتمثلون هذه الأفكار وأصحاب هذه التيارات ، وهذه المعتقدات التي تريد أن تأخذ من الإسلام ومن الرسالة السماوية ما يتناسب وطبيعة مصالحها الشخصية أو الذاتية وان تدلت على شيئ فأنها تدل على ما تحمله من نوايا تصب في مصالها الشخصية فقط ، وتترك ما عداها ؛ على حين ان الرسالة السماوية تمثل جزءا واحدا لا يتجزأ يبدأ من الباري عز وجل بقرآنه المنزل على نبي الرحمة (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن ثمَّ إلى خليفته ووصيه الأمام علي بن ابي طالب (عليه الإسلام)ويتدرج الأمر من بعده إلى الأئمة الاثني عشر الذي نص على ولايتهم وإمامتهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فأي محاولة لتجزئة هذه الوحدة مرفوضة من الأئمة عليهم السلام ، ومنهم الإمام الحسن العسكري(عليه السلام) الذي رسم لنا صورة هذه الوحدة العقائديةالتي لا تقبل الزيادة وترفض

النقصان ، فكان أي الامام (عليه السلام) ، أن طلب من السائل أن يقطع التواصل الاجتماعي بينه وبين أصحاب هذه الفرقة حتى وإن كان ذا رحم ، كما يشمل (عم السائل) الذي طلب منه الإمام (سلام الله عليه) أن يتبرأ منه، مؤكدا في الوقت ذاته على ضرورة التمسك بولاية الأئمة الإثنى عشر الذين نص على ولايتهم وإمامتهم الباري عز وجل ؛ وهذا ما يوضحه قوله (عليه السلام) : ((سواء مَنْ جَحِدَ إماما من الله أو زاد إماما ليست إمامته من الله))[٢١].

فالإمامة في ضوء ما تقدم هي تكليف من الباري عز وجل وليس لأحد أن يؤمن ببعض ويترك البعض ، لان ((الزايد فينا كالناقص الجاحد أمرنا))[٢٢] على حد تعبير الإمام (عليه السلام).

وبهذا يتضح لنا موقف الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) الموافق لموقف آبائه (صلوات الله عليهم) في الوقوف ضد انحرافات هذه الفرقة الضالة المبتدعة للتيارات الدينية ، وبراءته منهم ، لان هذه البراءة تمثل براءة الله عز وجل ؛ ذلك ان كل قول وكل فعل يصدر عن الأئمة (عليهم السلام) يمثل موقف الشريعة الإسلامية السمحاء التي بعثها الباري عز وجل للإنسانية جمعاء ، فدور الأئمة (عليهم السلام)جميعا دور مترابط ومتكامل ، مكملا بعضه بعضا و يهدف إلى الحفاظ على هذا التراث من مثل هذه التيارات الفكرية والعقائدية المنحرفة والضالة والوصولية .

موقفه عليه السلام من الثنوية :

الفرقة التي كانت في عصر الإمام العسكري (عليه السلام) وقبل عصره، وهي من اثبت مع القديم قديم غيره، وهم المجوس يثبتون مع مبدأ الخير مبدء للشر، وهما النور والظلمة، وهذا ما يوضحه صاحب مجمع البحرين؛ حيث يقول: ((والثنوية: من يثبت مع القديم قديم غيره، قيل: وهم

فرق المجوس، يثبتون مبدأين، مبدأ للخير، ومبدأ للشر، وهما النور والظلمة، ويقولون بنبوة إبراهيم عليه السلام. وقيل: هم طائفة يقولون: إن كل مخلوقٍ مخلوقٌ للخلق الأول. وقد شهد ببطلان قولهم قول الامام(عليه السلام) في وصف الحق تعالى، لا من شيء كان، ولا من شيء خُلِق ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم))[٢٣] لقد تصدى الإمام (عليه السلام) لمثل هذه الفرق ذات الانحرافات العقائدية ((بإرادة سليمة لا تلين، وقوة نفسية صامدة لا تتزعزع))[٢٤] معززة بعلم من الباري (عز وجل) بما يدور في خلد الناس وما يجول في خواطرهم وما يعتقدون به ؛ وما ذلك إلاّ بتوفيق منه عز وجل لحفظ الشريعة من الانحرافات وما قد تتعرض له من موارد الشبهة والظن، وهنا تكمن عظمة الأئمة (عليهم السلام) ودورهم البارز والتضحيات التي قدموها من اجل الحفاظ على الرسالة الإسلامية بتكليف من الباري(عز وجل) . فقد روي عن إسحاق قال: ((أخبرني محمد بن الربيع الشائي قال: ناظرت رجلاً من الثنوية بالأهواز ثم قدمت سرّ مَنْ رأى (مدينة سامراء) ، وقد علق بقلبي شيء من مقالته، فإني لجالس على باب أحمد بن الخضيب، إذ أقبل أبو محمد الامام حسن العسكري(عليه السلام) من دار العامة يوم الموكب، فنظر إليَّ، وأشار بسبابته أحد، أحد، فرد. فسقطت مغشيا عليَّ))[٢٥].

وهذا النص إن دلّ على شيء فإنما يدل على عِلم الإمام (عليه السلام) بما في ضمائر الناس وما قد يعترضها من أفكار ومعتقدات منحرفة و تيارات منحرفة ، ومن ثم تقويمها وهي في بدايات تكوينها قبل أن تنمو في نفوس بعض الأشخاص ممن لا يمتلكون القدرة على الثبات على العقيدة أو تعوزهم الثقافة اللازمة والإيمان الراسخ العميق بالرسالة السماوية العظيمة. وعندها يكون من السهل أو الايسر فضح نوايا القائمين عليها ، والاهداف التي يرمون إلى تحقيقها .

وفي نص ثاني يتضح لنا انحراف هذه الفرقة عن جادة الإسلام وابتعادها عنه عندما كتب أحدهم للإمام العسكري (عليه السلام) ((يسأل الدعاء لوالديه، وكانت الأُم مؤمنة والأب ثنويا. فكتب عليه السلام: رحم الله والدتك. والتاء منقوطة من فوق))[٢٦]فالرحمة تشمل الوالدة فقط لأنها مؤمنة متمسكة بالتعاليم الإسلامية، وهذا يكشف لنا دور الإمام (عليه السلام) وتأكيده على رفض مثل هذه الانحرافات وتصديه لها بشكل واضح وجلي وإبراز للعامة خطرها على الفكر الإسلامي المحمدي الأصل والمنشأ .

موقفه (عليه السلام)من المفوَّضة :

وهذه فرقة أخرى تعتقد إن الله عز وجل خلق النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وفوَّض إليه خلق الدنيا ، فهو الخلاّق لما فيها ، ولم يتوقف الامر إلى هذا الحد بل وقيل أيضا انهفوض ذلك إلى الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، وعلى هذا اطلق عليهم المفوضةوهم كفار((بالله (جلَّ وعلا) وإنهم شرّ و اخطر من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية والحرورية ، ومن جميع أهل البدع والأهواء المضلة))[٢٧] وكان للإمام حسن العسكري (عليه السلام) دور فعّال في مواجهة هذه الفرقة الضالة المبتدعة الخارجة عن حدود الدين الإسلامي ، مستندا على الأفكار والعقائد التي طرحها القرآن الكريم بما يتلاءم ((مع الفطرة الإنسانية السليمة))[٢٨] ومنسجما معها .

ويمكن توضيح ذلك من خلال النصوص التي وردت عن الإمام المعصوم (عليه السلام) في ((أساليب الاحتجاج والمناقشة للأفكار الأخرى))[٢٩] تلك الأفكار التي لا تستند إلى منهج صحيح وإدراك سليم لأنها تتعارض مع العقل البشري والفطرة الإنسانية ، وهذا ما نستطيع أن نلمسه في ردِّه على مَنْ التبس عليه بعض هذه الأفكار والعقائد والتياراتالمنحرفة ؛ فهذا إدريس بن زيادالذي كان من الفرقة المفوضة يقول : ((خرجت إلى العسكر للقاء أبي

محمد (عليه السلام) ، فقدمتُ وعليَّ أثر السفر ووعثاؤه ، فألقيت نفسي على دكان حمام ، فذهب بي النوم ، فما انتبهت إلاّ بمقرعة أبي محمد (عليه السلام) قد قرعني بها حتى استيقظت ، فعرفته (صلى الله عليه) فقمت قائما أُقبل قدمه وفخذه ؛ وهو راكب ، والغلمان من حوله . فكان أول ما تلقاني به أن قال : يا إدريس ((بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون))[٣٠]فقلت : حسبي يا مولاي وإنَّما جئت أسألك عن هذا ..... فتركني ومضى))[٣١] .

يتضح من هذا النص عِلم الإمام (عليه السلام) واطلاعه على ما يدور في خلد الآخرين ونفوسهم ، وبذلك يستطيع الدخول إليهم من أسهل الطرق ويأخذ عليهم جميع الجهات ((لذا غالبا ما تنتهي المناظرات بإيمان هؤلاء بالإسلام وبالإمامة))[٣٢] .

وفي نص آخر نجد أن الإمام (عليه السلام) يرد على أحد المنحرفين عقائديا ، وربما يكون هذا الانحراف بحسن نية منهم إلاّ إنَّ عِلم الإمام (عليه السلام) وإدراكه لما ستؤول إليه مثل هذه الأفكار المنحرفة كان السبب في الردِّ عليهم وتفنيد ما جاءوا به حفاظا على الشريعة الإسلامية والرسالة السماوية من مثل هذه الأفكار والمعتقدات التي لو تُركت لأدى بها إلى ضياع الدين ؛ وهنا تكمن مسؤولية أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وواجباتهم المتمثلة بدور كل منهم ، في حماية الأمة من الوقوع في الشبهات العقائدية والفكرية ؛ فنجد كامل بن إبراهيم المدني الذي ذهب إلى الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري(عليه السلام) ليسأله عن قول المفوضة ؛ فيجيبه الإمام (سلام الله عليه) بأنهم : ((كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشية الله عز وجل ، فإذا شاء الله تعالى شئنا ، والله يقول ((وما تشاءون إلاّ أن يشاء الله))[٣٣]))[٣٤] .

ويتضح لنا من خلال ذلك تمسك الإمام (عليه السلام) بالدليل القرآني واعتماده عليه في الردِّ على مثل هذه الأفكار والعقائد والتيارات المنحرفة ؛ مؤكدا في الوقت ذاته إنَّ الإمام (عليه وعلى ابائه السلام) عبد من عباد الله اختاره الباري لمهمة الدفاع والحفاظ على وحدة الدين الإسلامي وبقاؤه ، وهو امتداد لجده رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ومتمما لدعوته الإسلامية الإنسانية ، ضد كل محاولات الهدم التي تسعى لها بعض الجهات المنحرفة والتيارات المشبوهة والتي ما فتئت تسعى إلى هدم الفقه الإسلامي الأصيل لتحل محله الشعوذة والاستخفاف به ومن ارسل من اجله . هذا من جانب ، ومن جانب آخر تكشف لنا هذه النصوص عن أهمية وجود الأئمة في حياة الأمة ودورهم الفعّال في مواجهة كل التحديات التي تتعرض لها المسيرة الرسالية ، ففي الوقت الذي يعجز فيه الآخرون ممن يدعون بانهم حكاما وساسة عن التصدي لمثل هذه الانحرافات ، نجد كيف ان الإمام (عليه السلام) يتصدى لمثل تلك الاتجاهات والتيارات المنحرفة ، من خلال الرد على الاستفسارات التي كان يوجهها إليه بعض المتشككين في العقيدة ، أو بعض مَنْ كانوا يحاولون النيل من الشريعة الإسلامية السمحاء أو محاولة إضعافها والعودة بنا إلى الجاهلية ، بما تحتويه من استخفاف بالبشر وعقولهم ، سواء أكان ذلك بحسن نية كما في المفوضة التي كان سبب انحرافها حبّها للأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) أو لأسباب ذاتية أو سياسية ، الهدف منها إحلال الباطل وابطال الحق الذي لا يفترق عن اهل بيت الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) .

الفصل الثاني

موقف الإمام (عليه السلام)من الفكر المنحرف ، الكندي والجاثاليق النصراني انموذجا

دور الامام (عليه السلام) في مواجهة الكندي :

لم يقف دور الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) في الردّ على الانحرافات العقائدية والتيارات والفكرية الضالة وفي تصديه للبدع حسب ؛ وإنما تصدى كذلك للشبهات التي كان البعض يحاول أن يوقع فيها الأمة الإسلامية والعمل على حرف مسيرتها وتشويهها ؛ فما كان من علم الإمام (عليه السلام) الواسع إلاّ أن يتحرك للرد على هذه الشبهات في بداياتها الأولى وإجهاضه لها إدراكا منه لخطورتها وتقديرا منه لمضاعفاتها إذا ما ظهرت مثل هذه المحاولات ووجدت من يعمل بها ويدعو اليها ؛ فما كان من الامام (عليه السلام) إلاّ ان خطط للقضاء عليها من قبل أن تظهر للوجود ويعظم شأنها ؛ وهذا ما يتضح من اهتمام الإمام(عليه السلام) وهو في المدينة وعلمه بأحوال المسلمين في البلدان الأخرى ؛ ومنها العراق الذي كان فيه أحد الفلاسفة وهو إسحاق الكندي الذي راودته شبهة حول القرآن الكريم وان فيه تناقضا بين آياته، فأجهد نفسه على جمع هذه الآيات المتشابهة التي يبدو للناظر فيها انها تنطوي على نوع من التناقض ، ومن ثم نشرها ، فما كان من الإمام (عليه السلام) إلاّ أن إلتقى ببعض تلامذة الكندي وقال له : ((أما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندي عمّا أخذ فيه من تشاغله بالقرآن ؟ فقال التلميذ : نحن من تلامذته كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا ، أو في غيره ؟

فقال أبو محمد (عليه السلام) : أتؤدي إليه ما ألقيه إليك ؟

قال : نعم .

قال : فصر إليه وتلّطف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله ، فإذا وقعت الأُنسة في ذلك فقل : قد حضرتني مسألة أسألك عنها ، فانه يستدعي ذلك منك ، فقل له : إن أتاك هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز أن يكون مراده بما تكلم منه غير المعاني التي قد ظننتها أنك ذهبت إليهما ؟

فإنه سيقول لك : إنه من الجائز ، لأنه رجل يفهم إذا سمع ، فاذا أوجب ذلك فقل له : فما يدريك ، لعلَّه قد أراد غير الذي ذهبت أنت إليه ، فيكون واضعا لغير معانيه .

فصار الرجل إلى الكندي وتلطّف إلى أن ألقى عليه هذه المسألة .

فقال له : أعد عليّ ، فأعاد عليه فتفكر في نفسه ورأى ذلك محتملا في اللغة وسائغا في النظر .

فقال : أقسمت إليك إلاّ أخبرتني من أين لك ؟

فقال : إنه شيء عرض بقلبي فأوردته عليك .

فقال : كلاّ ، ما مثلك مَنْ اهتدى إلى هذا ولا مَنْ بلغ هذه المنزلة ، فعرّفني من أين لك هذا ؟

فقال : أمرني به أبو محمد (عليه السلام) .

فقال : الآن جئت به ، وما كان ليخرج مثل هذا إلاّ من ذلك البيت .

ثم إنه دعا بالنار وأحرق جميع ما كان ألَّفه))[٣٥]

يتضح لنا من خلال هذه الحادثة كيفية ردّ الإمام(عليه السلام) بأسلوب علمي هادئ وحكيم في وأد مثل هذه المحاولات في بداياتها الأولى إدراكا منه إلى خطورة مثل هذه المحاولات أو الشبهات وتأثيرها السلبي على الأمة الإسلامية ولاسيما عامة المسلمين الذين ليس لهم تعمق وتخصص في فهم النص القرآني . هذا من جانب ، ومن جانب آخر ما تؤديه مثل هذه الشبهات من قوة بيد أعداء الإسلام ممن يتربصون به للنيل منه ومن رسالته السمحاء .

العدد ٦٢

٩ شوال ١٤٤١هـ

٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

ومن جانب ثالث تكشف لنا هذه الحادثة عن علم الإمام (عليه السلام) العميق ورصده لكل النشاطات العلمية والفكرية التي تظهر على الساحة الإسلامية وردِّه لتلك التي تحمل بين طياتها شبهات تمس الرسالة الإسلامية وتؤثر بشكل وبآخر على معتقدات المسلمين سواء في عصره (عليه السلام) أو بعده .

وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على ما للإمام المعصوم (عليه السلام) من أهمية في الحفاظ على الشريعة الإسلامية من كل ما تتعرض له من انحرافات فكرية ، وتوجهات عقائدية قد يكون لها تأثير سلبي على مستقبل هذه الشريعة ، فهو يعد بمثابة صمام الأمان لكل خطر قد تتعرض له المسيرة الإسلامية منذ وفاة الخاتم (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أن يرث الله الأرض ومَنْ عليها ، وهذا قد ينعكس أيضا على وقتنا الحاضر من ضرورة الالتزام بمرجعية أهل البيت عليهم السلام من خلال وكلائهم ممن خولهم الباري عز وجل لقيادة هذه الأمة لما تتعرض له من محاولات عديدة للنيل منها وإضعافها من خلال الطعن في رسالتها وتشويه صورة نبيها (صلى الله عليه وآله وسلم) ورمزها .

دور الإمام عليه السلام في مواجهة الجاثليقالنصراني :

واحدة من الحوادث التي ظهرت في عصر الإمام العسكري سلام الله عليه، وربما كان لها تأثير على عقيدة المسلمين من خلال التشكيك في قوة هذه العقيدة أمام العقائد الأخرى هو ما حدث مع هذا النصراني ، غير ان الإمام (عليه السلام) قد استطاع كشف النقاب عن شعوذته التي أراد من خلالها أن يشكك المسلمين في دينهم ويضلل عقيدتهم و يشوه أفكارهم ، وذلك عندما أصاب الناس قحط شديد في سر مَنْ رأى [سامراء] ((فأمر المعتمد العباسي بالخروج إلى الاستسقاء ثلاثة أيام فخرجوا ولم يغاثوا بالمطر ، وخرج

النصارى ومعهم راهب كلما مدَّ يده إلى السماء هطلت ، وفعل ذلك مكررا فشك بعض الجهلة في دينهم ، وارتد البعض الآخر ، وشقَّ ذلك على المعتمد ، ففزع إلى الإمام أبي محمد (عليه السلام) وكان في سجنه فقال له : أدرك أُمة جدِّك رسول (ص) قبل أن يهلكوا ، فقال له الإمام : يخرجون غدا ، وأنا أُزيل الشك إن شاء الله وأخرجه المعتمد من السجن ، وطلب منه أن يطلق سراح أصحابه من السجن فاستجاب له ، وأخرجهم ، وفي اليوم الثاني خرج الناس للاستسقاء ، فرفع الراهب يده إلى السماء ، فغيمت ومطرت ، فأمر الإمام بإلقاء القبض على يده ، وأخذ ما فيها ، وإذا فيها عظم آدمي فأخذه منه، وأمره بالإستسقاء ، فرفع يده إلى السماء ، فزال ما فيها من غيم ، وطلعت الشمس ، فعجب الناس من ذلك ، وبادر المعتمد قائلا :

_ ما هذا يا أبا محمد ؟

_ هذا عظم نبي ظفر به هذا الراهب من بعض القبور ، وما كشف عظم نبي تحت السماء إلاّ هطلت بالمطر ....

وتفحص المعتمد عنذلك ، فكان كما أخبر الإمام (عليه السلام) فزالت الشبهة ، وانتفى الشك))[٣٦]

هذه الحادثة تحمل أكثر من دلالة ؛ ففي الوقت الذي وقعت فيه الأمة الإسلامية بمأزق قد يعرض كيانها إلى الشك والضعف نرى ساستها وخلفاءها يتجهون صوب الإمام(عليه السلام) ليخرجهم من هذا المأزق إيمانا منهم واعترافا بقيادته الحكيمة والراشدة التي توصلهم إلى بر الأمان . هذا أولا

أما ثانيا إن الإمام (عليه السلام) هو الوحيد القادر على أن يدافع عن أمة جدِّه (صلى الله عليه وآله وسلم) حين تقع في موضع الشك والريبة مما يعتريها .

وهذا يكشف لنا عن أهمية دور الأئمة (عليهم السلام) في ((حياة الأمة وهي إعادة الثقة بنفسها ودينها وقادتها الحقيقيين بعد أن اهتزت وضعفت))[٣٧] لمحاولات البعض ، وقد أفلح الأئمة سلام الله (عليهم السلام) على مدى تاريخهم في التصدي لمثل هذه البدع والفتن ، والإمام العسكري (عليه السلام) كآبائه وأجداده كان له دور إيجابي وفعّال في إنقاذ الكيان الإسلامي والأمة الإسلامية من الوقوع في مثل هذه الفتن والبدع التي رافقت مسيرتها على مدى تاريخها الطويل وإلى يومنا هذا وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

الخاتمة :

من خلال ما تقدم يتضح لنا ان عصر الإمام (عليه السلام) كان _ كعصر آبائه وأجداده _ حافلا بظهور التيارات الفكرية والعقائدية المنحرفة ، ولما كان الإمام (عليه السلام) يمثل القائد لهذه الأمة في هذه الحِقبة التاريخية _ أي مدة إمامته(عليه السلام) الممتدة بين عامي ٢٥٤هـ - ٢٦٠ هـ _ وعلى الرغم من قصر هذه الحقبة إلاّ إن الإمام (سلام اللهعليه) استطاع أن يثبت للأمة جدارة قيادته لها وتصديه لكل مظاهر الانحرافات والبدع والفتن المختلفة التي عاصرها الإمام(عليه السلام) ؛ وقد أخذ دوره في الرد عليها ورفضها وبيان زيف ادعاءاتهاباشكال مختلفة تتباين تبعا لخطورة هذا التيار وهذه الفرقة ؛ فنراه مرة:

- يرسم لنا صورة توضح لنا أبعاد هذا التيار وخطورته على أبناء المسلمين ، مستخدما أسلوب التشبيه في تصوير كيد هذا التيار ورياءه في إظهار عكس ما يُبطن ، وتحذيره للمسلمين من الابتعاد عنه والحذر منه ؛ كما في ردِّه على الصوفية
- وفي موضع آخر نراه يطلب من أتباعه وسائليه الابتعاد عن هذا التيار العقائدي المنحرف وعدم التواصل معه حتى في القضايا الاجتماعية ، والحذر من الاقتراب منه كما في الفرقة الواقفية .
- أما الثنوية فقد بيّن لأحد أتباعهم خطأه في الاعتقاد ، كما أبعدهم عن رحمة الباري عز وجل في نص آخر .
- أما المفوضة فقد وضح الإمام (عليه السلام)خروجهم عن الدين الإسلامي وكفرهم مستندا في ذلك إلى آيات من القرآن الحكيم .
- ولم يقف دور الإمام (عليه السلام) في مواجهة الانحرافات العقائدية والفكرية ، وإنما حارب أيضا الشبهات في مهادها وقبل أن تولد لعلمه المسبق بمدى خطورتها على عامة المسلمين ، وعدم إعطاء الفرصة بيد أعداء الإسلام للطعن فيه كما حصل ذلك مع إسحاق الكندي.
- أما النصراني الذي حاول تضليل معتقدات الناس والتشكيك في دينهم فقد كشف الإمام (سلام الله عليه) عن خداعه وتضليله بأسلوب عملي رصين أثبت من خلاله كذب الجاثليق النصراني وأحقية الإمام (عليه السلام) في قيادة الأمة والحفاظ على رسالة جدِّه (صلى الله عليه وآله وسلم) .

{ وما التوفيق الا من عند الله }

هوامش البحث

(١)سورة النساء ـ اية ١٦٥

(٢)ـ فهرست ابن النديم ـ تحقيق رضا التجدد ـ طهران ١٩٧١ ص٢٢٢ ـ صوفي وقد عاصر سفيان الثوري ـ انظر خاتمة المستدرك ج٣ص٢٨٥ ، واعيان الشيعة / العلامة سيد محسن الامين ـ دار المعارف بيروت / ١٤٠٣هـ/١٩٨٣ م ـ ـ اعيان الشيعة ـ حسن الامين ـ دار المعارف للمطبوعات ـ لبنان ـ بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٤م ـ ج٣ص٨٢ . قيل فيه انه اول من اسس مذهب التصوف وانه سمي بالصوفي للبسه الصوف وهو صاحب عقيدة فاسدة . وقد عاصر الامام جعفر الصادق (عليه السلام)

(٣) ـ بين التصوف والتشيع ـ هاشم معروف الحسيني ـ بيروت / دار التعارف للمطبوعات ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م ص٢٦٦

(٤)ـ ذرائع البيان في عوارض اللسان ـ محمد رضا الطبسي ـ مطبعة الآداب ج٢ص٣٧

(٥) دور الأئمة في الحياة الإسلامية ـ الشهيد السعيد محمد باقر الصدر و الشيخ محمد اليعقوبي ـ دار انوار الهدى قم ـ ط١سنة ١٤٢٦هـ ص١٤١/١٤٢

(٦)ـ المصدر نفسه اعره ص١٣١

(٧)ـ سفينة البحار ـ الشيخ عباس القمي ـ منشورات مكتبة سنائي ـ ج ٢ص٢٩٥

(٨)ـ كتاب قبس من نور – الامام الحسن العسكري – دراسة في حياة الامام (ع) – شيخ حسن الحائري – دمشق ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤مص٥٦

(٩)ـ اعلام الهداية –الامام الحسن العسكري – المجمع العلمي لأهل البيت (عليهم السلام) – مطبعة اهل البيت –بيروت ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م ص٢٠

(١٠)ـ قبس من نور – الامام الحسن العسكري – دراسة في حياة الامام (عليه السلام) ـ شيخ حسن الحائري ص٦٠

(١١)ـ الامام الحسن العسكري – وحدة الهدف وتعدد الاساليب – مؤسسة البلاغة – العراق _ النجف ٢٠١٢ ص١٠٦

(١٢)ـ المصدر نفسه اعلاه ص١٠٩

(١٣)ـ حديقة الشيعة ـ الشيخ احمد الأردبيلي ـ المكتبة العلمية الإسلامية ـ ص٢٩٥

(١٤)ـ الملل و النحل ـ ابي الفتح محمد عبد الكريم بن ابي بكر احمد الشهرستاني (٤٧٩/٥٥٤٨) تحقيق محمد سيد كيلاني ـ دار المعارف بيرت ١٤٠٤ هـ /١٩٨٤م ج١ص١٦٥

(١٥)ـ هو زياد بن مروان الفنديالانباري ابو الفضل مولى بني هاشم ومن اصحاب الائمة الصادق والكاظم ووقف مع الامام الرضا (عليهم لسلام) . راجع رجال الطوسي ابو جعفر محمد بن الحسن ت ٤٦٠هـ ـ المكتبة الحيدرية ـ النجف الاشرف ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م ض١٧١ . خلاصة الاقوال ص٣٤٩ . معجم رجال الحديث ـ السيد الخوئي مطبعة الاداب ـ النجف الاشرف ١٣٩٨/ ١٩٧٨ج٨ ص٣٢٦ ، ٣٣٩ / اعيان الشيعة ج٧ص٨١ ـ موسوعة طبقات الفقهاء ـ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصدر ـ اشراف / الفقيه جعفر السبحاني ـ دار الاضواء ـ بيروت / لبنان طبعة الاولى ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م ـ ج٢ص٢١٧

(١٦)ـ هو علم من اعلام الواقفة .. راجع كتاب عيون اخبار الرضا الحديث قم ـ ايران ١٩٨٩ ـ رقم ٢٨ / الباب السادس /ج ١ ص٦١ ـ موسوعة طبقات الفقهاء ج٢ص٣٩٤،٣٩٣

١٢ـ موسوعة طبقات الفقهاء ج٣ ص٣٧١

(١٨)ـ الغيبة ـ محمد بن الحسن الطوسي ـ مكتبة بصيرتي ص٤٣

(١٩)ـ الملل والنحل ـ الشهرستاني ج١ ص١٦٦

(٢٠)ـ بحار الأنوار ـ محمد باقر المجلسي ـ المكتبة الإسلامية ـ ج٥٠ ص٢٧٤

(٢١)ـ بحار الانوار ـ ج٥٠ ص٢٧٤

[٢٢]- المصدر نفسه ص٢٧٥
[٢٣]- مجمع البحرين - فخر الدين الطريحي - منشورات المصطفوي ت ج١ص٧٨
[٢٤]- اعلام الهدى - الإمام الحسن العسكري - مكتبة التاريخ والسيرة الاسلامية - ص١٤٤
[٢٥]- الكافي - محمد بن يعقوب الكليني - دار صعب ج١ص٥١١
[٢٦]- كشف الغمة - علي بن عيسى الاربلي - دار الكتاب الاسلامي ج٣- ص٢٢١/ بحار الانوار ج ٥٠ ص٢٩٤
[٢٧]- حياة الامام الحسن العسكري (عليه السلام) دراسة تحليلية تاريخية علمية لحياة الامام الحسن العسكري (عليه السلام)- الشيخ محمد جواد الطبسي - مكتبة الاعلام الإسلامية - قم - ط٢ / سنة ١٤٢٤هـ ج١ص٨٥
[٢٨]- دور أهل البيت (عليهم السلام) في بناء الجماعة الصالحة - اية الله محمد باقر الحكيم - دار الحكمة - ط٢ /ج١ ص٨٥
[٢٩]- المصدر نفسه - ص٨٥
[٣٠]- سورة الأنبياء - اية ٢٦
[٣١]- بحار الانوار - ج٥٠ ص ٢٨٣
[٣٢]- دور الائمة في الحياة الإسلامية - ٨٩
[٣٣]سورة الانسان - اية ٣٠
[٣٤]- الغيبة ص١٤٨
[٣٥]- مناقب ابن شهر أشوب ج٤ - ص٤٢٤ . نقلا من حياة الامام الحسن العسكري (عليه السلام) ص٢٩٣-٢٩٤
[٣٦]- حياة الامام الحسن العسكري دراسة وتحليل - باقر شريف القرشي - انتشارات الاعتصام - ط١ سنة ١٤٢٨ه -/٢٠٠٧م ص٢٢١-٢٢٢ / جوهرة الكلام ص١٥٤واخبار الدول ١١٧
[٣٧]- دور الائمة في الحياة الإسلامية ص١٠٣

قائمة المصادر والمراجع :

١ القرآن الكريم .
٢ الامام الحسن العسكري – وحدة الهدف وتعدد الأساليب – مؤسسة البلاغ – النجف ١٠١٢ م
٣ أعلام الهدى/ الإمام الحسن العسكري– مكتبة التاريخ والسيرة الإسلامية– بيروت – لبنان ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ ميلادي
٤ اعيان الشيعة – العلامة محسن الأمين – دار المعارف للطباعة – بيروت – لبنان ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م
٥ بحار الأنوار / العلامة محمد باقر المجلسي – المكتبة الإسلامية– طهران ١٣٨٥
٦ بين التصوف والتشيع / هاشم معروف الحسيني – دار التعارف للمطبوعات – بيروت ١٤٢٧هـ /٢٠٠٦ م
٧ حديقة الشيعة / الشيخ أحمد الأردبيلي– المكتبة العلمية الإسلامية– بيروت ١٤٢٠هـ
٨ حياة الإمام الحسن العسكري(عليه السلام) دراسة تحليلية تاريخية علمية لحياة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) / الشيخ محمد جواد الطبسي– مكتب الإعلام الإسلامي – قم : الطبعة الثانية ١٤١٦هـ .
٩ حياة الإمام الحسن العسكري دراسة و تحليل/ باقر شريف القرشي– إنتشارات الإعتصام – الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م .
١٠ دور الأئمة في الحياة الإسلامية / شرح وتوسيع وتعليق على بحث بنفس العنوان للشهيد السعيد محمد باقر الصدر – الشيخ محمد اليعقوبي– علَّق عليه السيد الشهيد محمد الصدر – دار أنوار الهدى : قم ، الطبعة الأولى : ١٤٢٦هـ .
١١ دور أهل البيت في بناء الجماعة الصالحة / آية الله السيد محمد باقر الحكيم – دار الحكمة – الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ .
١٢ ذرائع البيان في عوارض اللسان / محمد رضا الطبسي– مطبعة الآداب٢٠٠٦.
١٣ . رجال الطوسي _ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) _ المكتبة الحيدرية _ النجف ١٣٨٠هـ /١٩٦١م
١٤ سفينة البحار / الشيخ عباس القمي –منشورات مكتبة سنائي– دار الاسرة للطباعة والنشر – طهران ١٣٧٣ هـ
١٥ الغيبة / محمد بن الحسن الطوسي – مكتبة بصيرتي–طهران ١٣٨١ هـ
١٦ الفهرست لأبن النديم ، تحقيق رضا التجدد – طهران ١٩٧١.
١٧ قبس من نور – الامام الحسن العسكري –دراسة في حياة الامام (ع) – الشيخ حسن الحائري – دمشق ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤ ن

١٨ الكافي/ محمد بن يعقوب الكليني- دار صعب-دار المرتضى-لبنان -بيروت ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢م
١٩ كشف الغمة/ علي بن عيسى الاربلي- دار الكتاب الإسلامي- طهران ١٣٩٩.
٢٠ مجمع البحرين / فخر الدين الطريحي- منشورات المصطفوي-طهران ١٣٧٨.
٢١ . معجم رجال الحديث- أبو القاسم الخوئي - مطبعة الآداب - النجف الاشرف ١٣٩٨هـ /١٩٧٨ م
٢٢ مستدرك اعيان الشيعة _ السيد حسن لأمين _ دار المعارف للمطبوعات _ بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٤م
٢٣ الملل والنحل / ابي الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر احمد الشهرستاني . تحقيق محمد سيد كيلاني - دار المعارف - بيروت .- لبنان - سنة١٤٠٤ هـ/١٩٨٤
٢٤ . موسوعة طبقات الفقهاء / اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصدر -اشراف الفقيه جعفر السبحاني - دار الأضواء - بيروت . ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م

References

١- The Holy Quran

2- I mam Al Hasan Al Askeri – unity of Goals and variety of methods – Al Balagh I institute –Najaf 1012.

3- A'lam Al-Huda /Imam Al-Hasan Al-Askeri – The Islamic library of History and Biography- Beirut , Lebanon . 1430h/2009A.D

4- The Shite Elite – Mohsen Al-Ameen –Al-Maarif Publishing – Beirut – Lebanon 1403H/1983A.D

5- Bihar Al-Anwar / Baqir Al-Maglisi –The Islamic Library – Tehran-1385H

6- Between Sufism and Shiism – Haslam Maarouf Al- Hosseini- Al - Taaruf Publishing's-Beirut- 1427H/2006A.D

7- The Shiite's Garden /Sheikn Ahmed Al- Ardabeli – The Scieutific Islam Library – Beirut 1420H

8- Imam Al-Hassn Al-Askeri's Life –A Scientific historical and analytical Study of Al- Askeri's life /Sheikh Mohamed Gawad Al-Tabsi – The Islamic Meadia

9- The Life of Imam Al- Hasan Al-Askeri –A shady and Ana Analysis – Baqi Sheriff – Islam Publishing -1sr ed 1428H/2007A.D

10- The Life of the Imam in the Islamic life –Extended explanation and commentary on a research with the title by Mohamed Baqir Al-Sadir – Sheikh Mohamed Al- Yacbi –commented by Mohamed Al-Sadir –Anwar Al-Huda Press- Qum-1st ed -1426

11- The Role of Ahlulbait in constructing the Good Group – Ayatollah Mohamed Baqir Al- Hakim –Al –Hikma Press-2ud En 1424H.

12- Thara Al- BayamFi Awarid Al-Lisan – Mohamed Reda Al-Tabasi Al-Adab Press2006.

13- Al-tawsi's Men – Men –Abu Jafar Mohamed Ibn Al-Tawsi (460h) Al-Haydaria library –Najaf 1380 H/1961A.D.

14- The Seas' Ship / Sheikh Abbas Al-Qumi –Sana'is library publishing's-Al –OsraPrss-Tehran 1373H

15- The Absence Mohamed Ibn Al-Hasan Al-Tawsi –Baserti library Tehran 1381H .

16- Al-Fihresr Ibn –Al-Nadeem –Reda Al-Tajadud-ed-Tehran-1971.

17- Glimpsa of Light –Imam Al- Hasan Al-Askeri – Ashdy of his life- Sheik Al-Haer-Damascas 1425H/2004A.D.

18- Al-Kafi-Mohamed bin Yacub Al-kuleini –Saab Press/Al-Murtada Press-Beirut –Lebanan 1433H/2012A.D.

19- Kashf Al-Gumah – Ali bin Eissa Al-Arbeeli-The Islamic Book Press-Thran1399H.

20- Majma Al- Bahrain–Fakhie Al-Deen Al-Turehi-masrafawiPublishings –Tehran 1378H

21- The Hadith Narrator's Dictionary-Abu Al-QasimAKhui-Al-Adab Press – Najaf 1398H/1978A.D.

22- MustadrakAyan Al-Shia –Hasan Al-Ameen-Al_ Maarif Publishing-Beirut 1414H/1994A.D.

23- Al- Milahwa Al –Nihal –Abu –El-Fatih Al-Shhristani Mohamed Sayed Kilani-Al-Maarif Press Beirut-Lebanan 1404H/1984A.D

24- Encyclopedia of Fuqaha –The Scientific Committeein Al-Sadir Institute-Jafar Al- Subhani –superuisar Al-Adwa Press Beirut 1425H/2004A.D

Abstract

The Ideological Trends the 2nd Abbasid Era
In mid 3rd century H .and exactly in the second Abbasid era, Thereappeared ideological trends which are skeptical of Islamic religion depending upon the magic at one time , and Telmudi ideas at other times . The Muslim scholars , headed by Imam Al – Hasan Al – Askari, answered them by Logic and scientific arguments , relying on the gloriousQur an and the prophetic Sunnah ,and what He learnt from his grandparents . Therefore , He managed to take down their ideas in the bud and rescue the Islamic religion from anything irrelevant to what the prophet brought .

Number 62

9 Shawwal 1441 A.H

30th June 2020 M